بسم الله الرحمان الرحيم

هذه النواقض قد غلبت على أهل جاهليتنا اليوم و هم يسمون أنفسهم بالمسلمين مع ارتكابهم لها، فوجب على كل مسلم حريص على دينه مجانبة الوقوع في شيء منها و الله هو الهادي إلى سواء السبيل.

- الشرك في عبادة الله تعالى، والدليل قوله تعالى { إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا}، النساء : 48 وقال تعالى{ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ}، المائدة : 72 ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن أو الصنم أو للقبر.

- من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة، ويتوكل عليهم كفر إجماعا، والدليل قوله تعالى { أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ}، الزمر : 3.

- من اعتقد أن غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه وأن حكم غيره أحسن من حكمه كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه أو ينصب نفسه طاغوتا فيشرع الأحكام و يلزم بها الناس أو يحكم بغير شرع الله و يترك تحكيم شرع الله المنزل على محمد فهو كافر، والدليل قوله تعالى { فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا}،النساء : 65 ، و قوله تعالى" وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُولَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ(44)" و قوله" أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ"

- السحر ومنه الصرف والعطف، فمن فعله أو رضي به كفر، والدليل قوله تعالى{ وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ}،البقرة : 102.

- إتيان السحرة أو العرافين و تصديقهم فيما يدعونه من علم الغيب و يدخل في ذلك اتباع الأبراج الشركية و التنبؤ بها فمن فعل ذلك كفر بالإجماع لقول النبي صلى الله عليه و سلم : "من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم" صحيح على شرط الشيخين، و فعل ذلك تكذيب لقوله تعالى : "وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (34)" لقمان : 34.

- مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}،المائدة – 51.

- من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر، والدليل قوله تعالى{ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}، آل عمران : 85.

- إرادة التحاكم إلى الطاغوت أو التحاكم إليه أو الرضا بحكمه، فمن أراد التحاكم إلى الطاغوت أو رضي بحكمه و إن لم يتحاكم فهو لم يحقق الكفر بالطاغوت لأنه لا يتحقق الإسلام إلى بالكفر بالطاغوت و من لم يكفر بالطاغوت ليس بمسلم، فالمتحاكم إلى الطاغوت جاعل مرد النزاع إلى الطاغوت فيكون قد استبدل الرب بالطاغوت في قبول التشريع و التزامه فهو مشرك في الربوبية فتارة يتلقى التشريع عن الله و تارة يتلقاه عن الطاغوت و يلتزمه، قال تعالى : "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا"

  - و لا بد هنا من بيان مسألة و هي أن مراد المتحاكم يؤثر في حكمه، فليس المتحاكم الذي يطلب حكم الطاغوت المخالف للشرع لأجل غرض دنيوي كالذي يدخل على الطاغوت مظهرا التحاكم و مبيتا النكاية به، و مثل هذا من يدخل على العراف فيسأله و يظهر تصديقه حتى إذ غفل اتحز رقبته لا يكون كمن أتى عرافا فصدقه، فالنكاية به هو من جنس الكفر به فلا يلحقه حكم المتحاكم بل إنما يلحقه حكم الكافر بالطاغوت، لذا يقال : من تحاكم إلى الطاغوت حكمه يختلف بحسب حكم الطاغوت و مراد المتحاكم و هو على ثلاثة أضرب :
    - إما أن يكون حكم الطاغوت المقرر موافق لحكم الله فيما يبدو للمتحاكم، فإن كان المتحاكم يريد إظهار غير حكم الله و إلزامه جنده به فهو كافر ، و إن كان هذا المتحاكم في ظل غياب الشريعة مستخدما للطاغوت في إظهار حكم الله و خدمته و إلزام جنده به، فجعل الطاغوت خادما لحكم الله و إلزام الناس به لا يكون هو التحاكم للطاغوت المكفر، و حتى لو كان الطاغوت يحكم بصفته حاكما مستقلا عن حكم الله، فإن هذه السريرة إنما تؤثر في الطاغوت ذاته لا فيمن طلب حكم الله منه كما هو مقرر عنده فظاهره منافق للطاغوت و هو من شعب الكفر به، إلا أن يطلب الحكم بمقتضى أنه شريك لله في الحكم فحينئذ يكون مؤمنا به، أما عند الطاغوت نفسه يكون مرد التأثير في نيته، فإن المشرك يشرك في عبادة الشيطان فهو تارة يعبد الله و تارة يعبد الشيطان.
    - إما أن يكون حكم الطاغوت المقرر مخالفا لحكم الله فيما يبدو للمتحاكم فإما أن يكون المتحاكم طالبا لحكم الطاغوت لأجل التزامه فهو كافر و إما أنه يكون طالبا شعبة من شعب الكفر به فهو كافر بالطاغوت، و من ذلك الحيلة و الخطة و الخدعة للتنكيل به و حربه.
    - إما أن يكون حكم الطاغوت مما أرسله الشرع و لم يقض الشارع بحكم يخالفه فهذا من استخدام الطاغوت في تحكيم الأعراف التي لا تعارض الشرع و هذا من جنس استخدام الطاغوت للأمر بالمعروف فيجري في ظل غياب الشريعة مجرى الضرب الأول و يدخل فيه قول النبي صلى الله عليه و سلم لأبي شريح : "**ما أحسن هذا**" لكونه كان يحكم بما يرضي المظلوم و لا ينكره الظالم فلا يظلم أحد في حكمه كالنجاشي.

- القتال في سبيل الطاغوت : أي أن يقاتل مع الطاغوت كمن يدخل في جيش الطاغوت أو شرطته أو حرسه أو كل من ينصر حكم الطاغوت و إن لم يكن من جيشه فإن المقاتلة تكون باللسان كمن يدافع عن حكم الطاغوت بلسانه فيدافع عنه أو بيديه فيقاتل في صفه و يدافع عن حكمه أو بالمال كمن يدفع الأموال لتثبيت حكم الطاغوت و يدعمه بالمال، قال تعالى" الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا "

- الجلوس في المجالس التي يكفر بها و تغير بها أحكام الله تعالى كمجلس الأمة أو المحاكم التي يحكم بها بحكم الطاغوت، قال تعالى : "وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا".

- بيعة الطاغوت سواء البيعة التي ترضيه أو البيعة التي تشرع لمن تحق لهم، و هذه من أعظم صور موالاة الطاغوت لأنها تجمع الحكم بإسلام الطاغوت و كذلك الإستسلام و الإنقياد له و هو يحكم الناس بحكم الطاغوت فهي كفر من جهتين، من جهة الحكم بمن أمر الله بتكفيره و الكفر به و من جهة طاعته بما يحكم به من حكم الطاغوت، قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا "و قال " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إَنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ "

- إظهار الطاعة و الموافقة للطاغوت، قال تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ (25) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ (26) " و قال : " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ"

- موالات المشركين و اليهود و النصارى و الدليل قوله تعالى " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ " و قوله : " لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ " فالطاغوت يدعوا الناس إلى توقير اليهود و النصارى و احترامهم و كذلك غيرهم من المشركين من باب المساواة بين الأديان و احترام الأديان فمن والى اليهود و النصارى أو المشركين فليس بمسلم.

- سب الله أو الدين أو الرسول أو الإستهزاء بشيء مما ذكر، قال تعالى" إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا" و قال " قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ(65) لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ".

واعلم أن الإستهزاء على نوعين:

أحدهما : الإستهزاء الصريح كمن يقول بأن من يكفر بالطاغوت خارجي أو إرهابي أو تكفيري أو متشدد و يريد بذلك لأنه يكفر بالطاغوت و يتبرأ منه و يجاهد في سبيل الله أو يقول عنه أنه رجعي أو يعيش في العصور الوسطى أو جامد أو متخلف أو متطرف أو أن دينه لا يصلح اليوم أو أن الدنيا قد تغيرت و غيرها من العبارات التي تدل على كراهية دين الرسول صلى الله عليه و سلم.

الثاني : غير صريح و هو البحر الذي لا ساحل له مثل الرمز بالعين و إخراج اللسان و مد الشفة و الغمز باليد عند تلاوة كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه و سلم أو عند الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

- إرضاء اليهود أو النصارى سواء بالإعتقاد أو القول أو الفعل و من ذلك القتال معهم ضد المسلمين أو مدح من قاتل المسلمين و الفتوى بذلك أو القول بأن

المسلمين الذين يريدون إقامة الخلافة على منهاج النبوة إرهابيون يجب قتلهم أو القول بوحدة الأديان أو احترامهم أو بوجوب محاربة الإرهاب الإسلامي أو نحو ذلك مما يرضي اليهود و النصارى، فمن كان حاله كذلك فهو كافر بالإجماع .قال تعالى : "وَلَن تَرْضَى عَنك الْيَهُودُ وَلَا النصَارَى حَتى تَتبِعَ مِلتَهُمْ قُل إِن هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتبَعْت أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِن وَلِي وَلَا نَصِير"

- ظهور الكراهة و الغضب عند الدعوة إلى الله و تلاوة آياته، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الدليل على ذلك قوله تعالى : "وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمِ آيَاتُنَا بَيِّنَات تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَر من ذَلِكُمُ النارُ وَعَدَهَا اللهُ الذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ"، فذكر كفر هذا الصنف في أول الآية و آخرها.

- كراهة ما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه و سلم من الكتاب و الحكمة ، قال تعالى " ذَلِكَ بِأَن هُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ " و قال : "ذَلِكَ بِأَنهُم اتبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُم(28) "

- التوقف أو الشك في كفر من أشرك بالله سواء كان شركا في الشعائر و النسك التعبدية أو شركا في الحكم و التشريع كمن شرع أو حكم القوانين أو التزمها أو كان شركا في الولاية و الحب، فالواجب على الموحد الشهادة عليه بالكفر فمن لم يشهد عليه بالشرك و الكفر فقد كذب الله و رسله، قال تعالى : " وَمَن يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنمَا حِسَابُهُ عِند رَبهِ إِنهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ" و قال : "وَإِذَا مَس الْإِنسَانَ ضُر دَعَا رَبهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُم إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلهِ أَندَادًا لِيُضِل عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنكَ مِنْ أَصْحَابِ النارِ " و قال " أَلَا لِلهِ الدينُ الْخَالِصُ وَالذِينَ اتخَذُوا من دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلا لِيُقَربُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى إِن اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُم فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِن اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفارٌ "، و قال" وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُم الْكَافِرُونَ"

- الإعراض عن تعلم الدين و التزامه أو الغفلة عن ذلك قال تعالى:
" مَنْ أَظْلَمُ ممن ذُكرَ بِآيَات رَبهِ ثُم أَعْرَضَ عَنْهَا إنا منَ الْمُجْرِمينَ مُنتَقِمُونَ "
و قال : "وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِن لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (124) قَالَ رَ ب لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (125) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى(126) وَكَذَ لِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُ وَأَبْقَى"

- تعظيم الطاغوت بأن يرفع صورته أو صنمه أو يعطر قبته أو يبنيها أو يرفع علمه أو يفخم إسمه فهذا يدل على عدم بغضه و يدل على احترامه و توقيره، قال تعالى : "قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ "

- القسم على احترام الطاغوت سواء عند دخول مجلس الأمة أو مجلس الوزراء أو الدخول في الجيش و الشرطة و الحرس الوطني أو أي وظيفة يكون فيها القسم على احترام الدستور فهذا من الكفر الأكبر المخرج من الملة كما يقولون : (أقسم بالله العظيم أن أحترم الدستور و قوانين الدولة و أذود عن حريات الشعب و مصالحه و أمواله و أصون استقلال الوطن و سلامة أراضيه) فالقسم على احترام القانون مناف منافاة تامة لعداوته و بغضه، فمعلوم أن الدستور طاغوت يجب البراءة منه و من احترمه لم يتبرأ منه، قال تعالى" قُلْ أَي شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُل اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَي هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَن مَعَ اللهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لا أَشْهَدُ قُلْ إِنمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِننِي بَرِيءٌ مما تُشْرِكُونَ" و قال : " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِننِي بَرَاءٌ مما تَعْبُدُونَ"

- المشاركة في الإنتخابات بترشيح طاغوت يحكم بخلاف حكم الله و يشرع مع الله تعالى فهذا داخل في قوله تعالى " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا من دُونِ اللهِ فَإِن تَوَلوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنا مُسْلِمُونَ" فإن الناخب قد اتخذ ربا يشرع فيحلل و يحرم و يبدل حكم الله تعالى و من فعل هذا لا يكون مسلما فإن المسلم لا يعبد إلا الله و لا يشرك به شيئا و لا يتخذ من دون الله أربابا يشرعون له من الدين ما لم يأذن به الله كما في قوله تعالى " أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم منَ الدينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللهُ " لذا قال تعالى " فَإِن تَوَلوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنا مُسْلِمُونَ" أي فإن تولوا عن تحقيق هذه الشروط فنحن على الإسلام و هم على غير الإسلام.

- من جعل الأمر الذي يجمع الناس و مناط الولاية بينهم هو أمر غير الإسلام كالوطن و العشيرة و اللون كما يفعل القوميون فمن كان من أهل بلده أحبه و قربه و لو كان من أكفر الخلق و من لم يكن كذلك أبعده و لم يحبه و لو كان من أتقى الناس، قال الله تعالى : "لا يَتخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ من دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلا أَن تَتقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ" و قال " يَا أَيهَا الذِينَ آمَنُوا لَا تَتخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلهُم منكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظالِمُونَ".

- الجحد بآيات الله و الجحد هنا هو عدم الإقرار بآيات الله سواء كانت آيات كونية ظاهرة فاصلة في الدلالة على نبوة نبي أو ولاية ولي من أولياء الله أو إمامته أو آيات شرعية ظاهرة الدلالة فمن جحد مدلولها و لو باسم التأويل أو التورع أو التنزيه فهو كافر و الدليل على هذا قوله تعالى : " وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلا الْكَافِرُونَ"

- التكذيب بآيات الله أو الجدال فيها بغير سلطان فكل ذلك كفر بالإجماع كما في قوله تعالى" إِنك لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصم الد عَاءَ إِذَا وَلوْا مُدْبِرِينَ(80) وَمَا أَنْت بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِع إِلا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ(81) وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمِ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابةً من الْأَرْضِ تُكَلمُهُمْ أَن الناسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ(82) وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُل أُمة فَوْجًا ممنْ يُكَذبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ(83) حَتى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ(84) وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ" و قوله تعالى : "مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللهِ إِلا الذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلبُهُمْ فِي الْبِلَادِ"

و لا عذر لمن وقع في هذه النواقض إلا الإكراه و لا يعذر بالتأويل و الجهل و لا فرق فيها بين الهازل و الجاد، قال تعالى " مَن كَفَرَ بِاللهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِن بِالْإِيمَانِ وَلَكِن من شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ من اللهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيم "

سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك.

تمت بعون الله.

(معلوم من الدين بالضرورة)

بيان بعض الأمور الكفرية المعاصرة المناقضة للإسلام

إعداد :
أبو الفداء محمد بن إلياس المغربي
عفا الله عنه

(تهدى و لا تباع)

شارك في نشرها لنيل أجرها

- دار التوحيد -

هذه المطوية تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية و أحاديث احذر من تركها في مكان مهين